رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 39- سورة النساء | من الأية 361 إلى 561

عبدالرحمن العجلان

اله وصحبه اجمعين وبعد. احسن بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:00:00

والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:00:27

كان الله عزيزا حكيما. هذه الايات الكريمة من سورة النساء جاءت بعد قوله جل وعلا لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون ما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:01:00

اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعد الايات الثلاث هذه الايات الكريمة ثلاث سبب نزولها ان بعض احبار اليهود ممن لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ما نعلم ان الله انزل كتابا بعد موسى فانكروا ذلك وهم يعلمون حقيقة الامر ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله وان القرآن كلام الله انزله - 00:02:26

الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وسلم فانكروا ذلك وجحدوه وهم يعلمون حقيقة الامر فانزل الله جل وعلا ردا عليهم انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعد - 00:03:09

فانت رسولنا كما ان من قبلك من الامن والرسل رسلنا منهم من كان قبل موسى ومنهم من كان بعد موسى. عليهم الصلاة والسلام. وهم يعترفون بنبوة ورسالة نوح كما يعترفون - 00:03:50

بنبوة ورسالة ابراهيم عليهم الصلاة والسلام لان نوح عليه السلام هو ابو البشر الثاني. ابو البشر هو ادم. عليه فيه الصلاة والسلام ثم ان الله جل وعلا اهلك من كفر بنوح - 00:04:33

عليه الصلاة والسلام فنوح على ما قيل انه اول الرسل. لانه فيه انبياء بين ادم ونوح انبياء بشريعة ادم فاول رسول ارسله الله جل وعلا الى اهل الارض هو نوح - 00:05:10

واهلك الله جل وعلا من كفر به مع صبره وتحمله اذاهم الا انه في الاخير عليه الصلاة والسلام قال ربي لا تذر على الارض من ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا - 00:05:42

كفارة فاستجاب الله دعوته واهلك كل من كفر به وبقي معه من امن به وهم قلة. مع طول لبسه فيهم. لبث في في النبوة والرسالة يدعوهم الى الله جل وعلا الف سنة الا خمسين عاما - 00:06:14

يقال ان نوح عليه السلام هو اطول الانبياء عمر هذه رسالته ونبوته في هؤلاء الف سنة الا خمسين عاما بنص القرآن لا مجال للشك والتردد في هذا. كم عمره قبل الرسالة؟ قيل ثلاث مئة سنة وما حولها. كم - 00:06:43

عمره بعد ما اهلك الله اهل الارض بالطوفان وبقي مع من امن به قيل مثل ذلك ثلاث مئة او اقل او اكثر ثم ان من عاداه ما بقي له نسل بقي نسل نوح عليه الصلاة - 00:07:08

والسلام فهو ابو البشر الموجودين كلهم من ذريته ولهذا لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء ثلاثة من الانبياء والرسل

عليهم الصلاة والسلام يقولون لمحمد مرحبا بالنبي صالح والابن الصالح - 00:07:31
ادم ونوح وابراهيم فابراهيم عليه السلام ابو الانبياء والرسل بعده. ولا يقال ابو البشر بان البشر وجد من غير ذريته. لكنه ابو الانبياء والرسل ونوح ابو البشر الثاني وادم ابو البشر الاول عليهم الصلاة والسلام - 00:08:01
اليهود يعترفون بنبوة ورسالة نوح ونبوة ورسالة ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وينكرون رسالة من بعد موسى فانزل الله جل وعلا ردا عليهم انا اوحينا اليك الكتاب القرآن كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى محمد صلى الله عليه وسلم يعني انت - 00:08:40
ما كنت تختلف عن الانبياء قبلك رسالتك والوحي اليك على غرار من سبقك من الرسل فلا داعي لانكار اليهود. ولا داعي لتعنتهم وتشددهم حينما طلبوا ان ينزل عليهم كتابا من السماء - 00:09:23
لا داعي لهذا فانت رسول على غرار الرسل السابقين. لا تختلف عنهم منهم من امن به اليهود كنوح وابراهيم وموسى على زعمهم على زعمهم الايمان والا هم امنوا ولا بموسى الذي هو نبيهم لانه لو امنوا - 00:09:59
حقيقة بموسى لا امن بمحمد لان موسى عليه السلام يأمرهم بالايمان بمحمد صلى الله عليه فهم ما صدقوا موسى الذي هم يزعمون انهم مؤمنون به فرسالتك ونبوتك وكتابك الذي نزل عليك. على غرار من سبقك من الرسل. ما يختلف - 00:10:27
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده يشمل نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر جل وعلا بعض الانبياء والرسل ولم يذكرهم كلهم جل وعلا - 00:10:56
واوحينا الى ابراهيم الذي هو عليه السلام ينتسبون اليه. وابراهيم عليه السلام بدعوته واجعل لي لسان صدق في الاخرين تعظمه اليهود وتنتسب اليه وتعظمه النصارى وتنتسب اليه. ويعظمه المشركون وينتسبون اليه - 00:11:20
عظمه المسلمون وهم اولى الناس به كبنص القرآن. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. والا فدعوى اليهود والنصارى والمشركين اما هم لابراهيم عليه الصلاة والسلام دعوا باطلة. لانه لو انتسبوا اليه حقا وامنوا به حقا لاتبعوا محمد صلى الله - 00:11:52
عليه وسلم واوحينا الى ابراهيم ميزه جل وعلا لانهم يعترفون به واوحينا الى ابراهيم واسماعيل. اسماعيل هو ابن ابراهيم الاكبر من زوجته هاجر امة هي امة كانت الاشارة ووهبتها لابراهيم - 00:12:22
عليه السلام فانجبت له اسماعيل وجاء بها وبولدها اسماعيل واسكنهم في مكة تحت دوحة شجرة عظيمة في مكان قريبة من الكعبة في مكان زمزم وانصرف وتركهم بامر الله جل وعلا - 00:13:01
وقام بالرسالة بعد ابراهيم ابنه اسماعيل عليه السلام ومات اسماعيل عليه السلام في مكة ثم جعل الله جل وعلا الرسالة لاسحاق ابن ابراهيم الثاني ولابراهيم ابنى غير هذين لكن هؤلاء الذين ارسلهم الله جل وعلا الى اهل الارض - 00:13:36
فاسحاق اخو اسماعيل وام اسحاق هي سارة. زوج ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسحاق ويعقوب. يعقوب هو ابن اسحاق وهو المسمى باسرائيل. اسرائيل هو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ويعقوب والاسباط الاسباط يمعو سبت والاسباط هنا اولاد يعقوب - 00:14:15
عليه السلام وهم اثنى عشر والمتفق على نبوته ورسالته منهم يوسف عليه الصلاة والسلام ومن عدا يوسف من اولاد يعقوب محل خلاف هل هم انبياء ورسل ام انبياء بدون رسالة؟ ام ليسوا بانبياء ولا رسل؟ محل خلاف - 00:15:04
ويعقوب الاسباط وعيسى الذي يكفر به اليهود ويمقته مقتهم الله ولعنه وينسبونه الى انه ابن زنا وهو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وهو احد اولي العزم من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:15:37
وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان ما ذكر مع هارون اخوه موسى عليهم الصلاة والسلام لانهم يعترفون بموسى وسيأتي الكلام له خاصة. ذكره على حدة وهؤلاء كلهم الاسباط وعيسى وايوب ويونس - 00:16:14
وهارون كلهم من ذرية اسماعيل. من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وكلهم من حرية اسحاق لان جميع الانبياء بعد ابراهيم من ذرية اسحاق الا محمد صلى الله عليه وسلم فهو الذي من ذريتي اسماعيل - 00:16:53

واسحاق توفي في الشام في مكان اقامة ابراهيم عليه السلام. واسماعيل توفي في مكة ورسالة اسحاق بعد رسالة اسماعيل عليهم الصلاة والسلام وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داوود زبورا - 00:17:22

عددهم جل وعلا وهم على على خلاف الترتيب لان الواو هذه ما تقتضي الترتيب داوود بعد سليمان وداوود هو ابو سليمان. ووهبنا لداوود سليمان واتينا داود زبورا. والزبور كلمة زبور فيها قراءتان. زبور - 00:17:59

والزبور زبور على انه واحد من الزبر وهو الكتابة المجبور يعني مكتوب واتينا داوود زبورا كتاب. وهو الزبور. وزبور على اساس انه مفصل جبر وجبر وجبر تسمى تجمع على زبور يعني انه جمع - 00:18:31

واتينا داوود زبورا ثم قال جل وعلا ليسوا هؤلاء فقط ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل يعني حينما كنت في مكة وبعد هجرتك الى المدينة ان بعض الرسل والانبياء نزلت اسماؤهم على محمد صلى الله عليه وسلم. وهو في مكة قبل - 00:19:00

فهجرته الذين جاءوا اذا جاء ذكرهم قبل الهجرة ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل. ورسلا لم نقصصهم عليك الرسل كثير. والرسل المذكور الانبياء المذكورون في القرآن خمسة وعشرون فقط والرسل ثلاث مئة وثلاثة عشر او ثلاث مئة وخمسة عشر او ثلاث مئة - 00:19:35

وبضعة عشر رسول والانبياء كثير مائة الف وخمسة وعشرون الفا وقيل اكثر وقيل اقل يعني انهم كثير ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما وكلم الله الله فاعل فهو المتكلم جل وعلا وموسى هو المتكلم هو الذي كلمه الله جل وعلا. وفي هذا - 00:20:15

صفة الكلام للبارئ جل وعلا وانه كلم موسى وكلم محمدا صلى الله عليهم وسلم ويتكلم اذا شاء كيفما شاء جل وعلا وكلم الله موسى تكليما. يقول اهل اللغة ان في طائفة ضالة - 00:20:59

صفة الكلام عن الباري جل وعلا. ويحرفون ومنهم من يقول وكلم الله موسى تكليما. يعني ان الله منصوب على الجلالة يعني ان موسى كلمه يجعلون فاعل موسى وكلم الله موسى يحرفون الكلمة عن مواضعه ومنهم من يقول - 00:21:30

وكلم الله موسى تكليما يعني مجاش يعني يقولون مثل ما تقول مثلا كلمت فلان بخصوصك وانت ما كلمته وانما رسالة او كتبت له وصية. او ارسلت له رسول يتكلم معه - 00:22:00

يقولون هذا مجاز. يقول اهل اللغة المنصفون منهم يقولون اذا اكد الكلام في قوله تكليما فهذا لا مجال بان يكون مجاز ابدا. بل هو حقيقة. كما قالهن حاس من قمة اللغة وغيره. يقول ما دام انه مؤكد بقوله تكليما فلا مجال لان يكون مجازا بل هو - 00:22:24

لانه لو كان وكلم الله موسى فقط ووقف عليها لقيل ربما انه يعني التكليم يراد به الرسالة التي ارسله بها جل وعلا. لكن قوله تكليما ينفي الاحتمال الثاني واي وكلم الله موسى تكليما - 00:22:54

وجاء بعض محرفين الى احد القراء وقال اريد منك ان تقرأ وكلم الله موسى تكليما قال افرض اني قرأت هكذا اطعتك ماذا تفعل؟ اخزاك الله بقوله جل وعلا وكلمه هو ربه. قال بسيط نحرفه. يقول وكلمه بمعنى جرحه. تعال الله حكي اطفال - 00:23:23

لان الكلب مكلبين والكلم والكلب الجرح. يقول وجرحه ربه يعني ما كلمه تكليم وانما جرحه تعالى الله عما يقولون من التأويل والتحريف علوا كبيرا وكلم الله موسى تكليما. فالاية فيها اثبات صفة الكلام لله جل وعلا - 00:23:56

وانه كلم موسى وكلم محمد ويتكلم اذا شاء ومتى شاء وكيفما شاء جل وعلا. ومعنى الكلام موجود معروف لكن ما نشبه بكلامنا تعالى الله والان اشبه صفات ربنا بصفاتنا تعالى الله وانما الايمان بالاسماء والصفات - 00:24:27

حقيقة بدون تشبيه ولا تحريف ولا تعطيل الطوائف المنتسبة للاسلام ثلاث طوائف في صفات الباري جل وعلا منهم من يغلو في الاثبات حتى يشبه يقول له سمع كسمعي ويد كيدي وقدم كقدمي وعين كعيني وهكذا تعالى الله - 00:24:55

وهذا يرد عليه بقوله تعالى ليس كمثله شيء ومنهم من فر من التشبيه هذا تعطل نفس الصفة بالكلية ففروا من التشبيه الى التعطيل الذي هو اسوأ واقبح وقالوا الله جل وعلا سميع بلا سمع. بصير بلا بصر. قدير بلا قدرة وهكذا. تعالى الله - 00:25:31

ما يقولون وهؤلاء يرد عليهم بقوله وهو السميع البصير فهذا الجزء من الاية الكريمة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. رد على

المشبهة ورد على المعطلة واثبات لقول اهل السنة والجماعة. الفئة الثالثة في باب الاسماء والصفات - 00:26:07
اهل السنة والجماعة السائرون على هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم اثبتوا اثباتا بلا تشبيه ونزهوا الله جل وعلا عن صفات المخلوقين تنزيها بلا تعطيل. التعطيل النفي والتشبيه يعني يشبه الصفة بالصفة - 00:26:42
وكلا الامرين ضلال وبعد عن الصراط المستقيم اهل السنة والجماعة يثبتون اثباتا بلا تشبيه ما يشبههم ليس كمثله شيء وينزهون الله جل وعلا تنزيها بنا تعطيل لان المعطلة غلوا في التنزيه فتجاوزوا - 00:27:12
سئل التعطيل وعطلوا الله من صفاته واهل السنة والجماعة اثبتوا اثباتا بلا تشبيه ونزهوا الله تنزيها بلا تعطيل وهو مذهب الحق وهو الذي اخذه الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم وبلغوه للتابعين - 00:27:42
والتابعون بلغوه لمن بعدهم وهكذا حتى وصل الى الائمة. ثم وصل الى من بعدهم خلفا عن سلف وكلم الله موسى تكليما رسلا هؤلاء مبشرين ومنذرين ارسلهم الله جل وعلا للبشارة والنذارة. كيف هذا؟ يبشر وينذر؟ نعم - 00:28:08
يبشر من اطاعه من ادى حق الله جل وعلا بالجنة. وينذر ويخوف من عصاه وكفر بالله بالنار قل من اتبعني واطاع الله فله الجنة ومن عصاني وعصى الله وكفر بالله فله النار. وهم فهم مبشرون لما - 00:28:46
من اطاعهم ومنذرون لمن عصاهم. لان لا يكون للناس على الله في حجة بعد الرسل كما قال الله جل وعلا وما كنا معذبين حتى بعث رسولا وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:29:16
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفوائد ما ظهر منها وما بطن. ولا احد احب اليه المدح من الله. من اجل ذلك - 00:29:46
مدح نفسه جل وعلا ولا احد احب اليه العذر من الله. من اجل ذلك هذا الشاهد. من اجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين وفي لفظ مسلم ولا شخص احب اليه العذر من الله الحديث - 00:30:06
والله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب مبشرين لمن اطاعهم بالجنة ومنذرين ومخوفين من عصاهم بالنار لقيام الحجة عليهم ما يقال كما ينكر بعضهم ما اتانا من من بشير ولا نذير - 00:30:36
وانما ارسل الله الرسل وهذه سنته في خلقه. فهو لا يعذب العباد قبل ان يرسل الرسول فاذا ارسل اليهم الرسل واعطاهم المعجزات الدالة على صدقهم حين تقوم عليهم الحجة فمن اطاع سلم ونجا وبشر بالجنة ومن عصى وخالف وكفر بالله - 00:31:01
فله النار قال النحاس واجمع النحويون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا وفيه رد على من يقول ان الله خلق كلاما في محل فسمع موسى ذلك الكلام - 00:31:33
والصحيح الصواب ان الله جل وعلا كلم موسى تكليما. وكلم محمدا صلى الله عليهم وسلم قال ابن عباس قال سكن وعلي ابن زيد يا محمد ما نعلم ان الله انزل على بشر من شيء بعد موسى - 00:31:59
فانزل الله في ذلك من قولهما انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى اخر الايات النبي صلى الله عليه كلما سألهم واستحلفهم الا تعلمون اني رسول الله - 00:32:23
قالوا لا ما نعلم وهم يعلمون ذلك حقيقة كما قال الله جل وعلا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم لكن جحود واعترف به من اعترف من المؤمن اليهود كعبد الله بن سلام ومن امن معه وهم قلة - 00:32:38
الى اخر الايات ثم ذكر فضائحهم ومعايبهم وما كانوا عليه وما هم عليه الان من الكذب والافتراء ثم ذكر تعالى انه اوحى الى عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم كما اوحى الى غيره من الانبياء المتقدمين فقال ان - 00:33:00
اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. الى قوله واتينا داود زبورا. والزبور اسم الكتاب الذي اوحاه الله الله الى داوود عليه السلام وسنذكر ترجمة كل واحد من هؤلاء الانبياء عليهم من الله افضل الصلاة والسلام عند قصصهم - 00:33:21
عند قصصهم من سورة الانبياء ان شاء الله وبه الثقة وبه الثقة وعليه التكلان. وقوله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك اي من قبل هذه الاية يعني في السورة المكية وغيرها - 00:33:42

وهذه تسمية الانبياء الذين نص الله على اسمائه في القرآن وهم ادم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم ولوط واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف وايوب وشعيب وموسى وهارون ويونس وداوود وسليمان والياس - 00:34:01
واليسع وزكريا ويحيى وعيسى وكذا ذو الكفل عند كثير من المفسرين وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم وقوله ورسل لم نقصصهم عليك اي خلقا اخر. اول الانبياء ادم عليه السلام - 00:34:21
واول الرسل نوح وختم الله الانبياء والرسل بمحمد صلى الله عليهم وسلم اي خلقا اخرين لم يذكروا في القرآن وقد اختلف في في عدة العلماء في في عدة الانبياء والمرسلين والمشهور في ذلك في حديث ابي ذر الطويل وذلك فيما رواه ابن مردوي - 00:34:41
رحمه الله في تفسيره عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم من الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا. مائة الف واربعة وعشرون الفا. فالانبياء كثير وقد يوجد في الزمن الواحد اكثر من نبي - 00:35:08
ويكونوا في البلد الواحد اكثر من نبي ويكون انبياء نبي في البلد هذا ونبي في البلد الاخرى وهكذا نعم قلت يا رسول الله كم الرسل منهم؟ قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير - 00:35:29
جاء انهم بعدد اهل بدر ثلاث مئة وبضعة عشر قلت يا رسول الله من كان اولهم؟ قال ادم قلت يا رسول الله نبي مرسل؟ قال نعم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم - 00:35:51
قبيلة وقد رويت هذا الحديث من وجه اخر عن صحابي اخر. فقال ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت يا نبي الله كم الانبياء؟ قال مئة الف واربعة وعشرون الفا. والرسل من ذلك ثلاث مئة وخمسة عشر جما غفيرا - 00:36:10
وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وهذا تشريف لموسى عليه السلام بهذه الصفة ولهذا يقال له الكريم وقد قال الحافظ ابو بكر ابن مردويه جاء رجل الى ابي بكر ابن عياش - 00:36:29
وقال سمعت رجل يقرأ وكلم الله موسى وكلم الله وكلم الله موسى تكليما. فقال ابو بكر ما قرأ هذا الا كافر قرأت على الاعمش انه يقرأ كذا على اساس انه يكذب - 00:36:43
لان الله جل وعلا هو الذي كلم موسى يقول موسى كلم الله وموسى يعني ينفي صفة الكلام عن الله وانما موسى كلم الله وكل العباد يكلمون الله جل وعلا يسألون الله - 00:37:01
وجهونا الى الله جل وعلا بالكلام. هذه ليست لموسى وحده وانما الميزة التي لموسى ان الله كلمه فالمتكلم هو الله وهذا رحمه الله يقول كافر الذي يقرأ وكلم الله موسى تكليما لانه مكذب بالقرآن والمكذب بالقرآن كافر - 00:37:17
قرأت على الاعمش وقرأ الاعمش على يحيى ابن وثاب وقرأ يحيى ابن وثاب عن على ابي عبد الرحمن السلمي وقرأ ابو عبد الرحمن السلمي على علي ابن ابي طالب وقرأ علي ابن ابي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم الله - 00:37:41
موسى تكليما وانما اشتد غضب ابي بكر ابن عياش رحمه الله على من قرأ ذلك انه حرف لفظ القرآن ومعناه وكان هذا من المعتزلة الذين ينكرون ان يكون الله كلم موسى عليه السلام او يكلم احدا من خلقه كما - 00:38:02
رويناه عن بعض المعتزلة انه قرأ على بعض المشايخ وكلم الله موسى تكريما فقال له يا ابن اللخناء كيف تصنع بقوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه يعني انما هو ربه ما تحتمل الا على - 00:38:18
التخريف هذا الذي يقول كلمه بمعنى جرحه وكلمه ربه يعني جرحه ربه الله. نعم. يعني ان هذا لا يحتمل التحريف ولا التأويل. وقد روى الحاكم في مستدركه وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله - 00:38:38
عليه وسلم كان على موسى يوم كلمه ربه جبة صوف وكساء صوف وسراويل صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي وقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين. اي يبشرون من اطاع الله واتبع رضوانه بالخيرات. وينذرون من خالف امره وكذب رسله بالعقاب - 00:38:56
والعذاب وقوله لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما اي انه تعالى انزل كتبه وارسل رسله بالبشارة والنذارة وبينما يحبه وبين ما يحبه ويرضاه مما يكرهه ويأباه كان لا يبقى لمعتذر عذر كما قال تعالى - 00:39:17
ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى وكذا قوله ولولا ان تصيبهم

مصيبة بما قدمت ايديهم الاية وقد ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:39
لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا احد احب اليه المدح من الله عز وجل من اجل ذلك مدح نفسه ولا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين. وفي لفظ اخر من اجل ذلك - 00:39:58
ارسل رسله وانزل كتبه والله اعلم بقوله جل وعلا وكان الله عزيزا حكيما سمعت هذين الاسمين لله جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته والايات كثيرة في القرآن اثبات الاسماء والصفات لله تبارك وتعالى. واثبات الاسماء والصفات لله على ما يليق - 00:40:18
جلاله وعظمته هو النوع الثالث من انواع التوحيد. انواع التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. فتوحيد الربوبية ان نوحد اذا الله جل وعلا بافعاله هو الخالق الرازق المحي المميت الى اخره - 00:40:48
توحيد الالوهية ان نوحد الله جل وعلا بافعالنا وافعالنا تكون لله. العبادة لله. الصلاة لله. الذبح لله. التوكل على الله. الخشية من الله. وهكذا فلا نتوجه الى غير الله. توحيد الاسماء والصفات ان نوحد الله باسمائه الحسنى وصفاته - 00:41:15
العلا فلا مثيل له ولا شبه له ولا ند ولا كفؤ له سبحانه وتعالى. ولا يكفي نوع ولا نوعان من انواع التوحيد عن الثالث وكفار قريش يعترفون بتوحيد الربوبية. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. لكنهم ينكرون - 00:41:42
توحيد الالوهية فهم لا يعبدون الله وحده وانما يعبدون معه غيره كما يقول قائلهم في التلبية لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك ولما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى كلمة تملكون بها العجم وتدين لكم بها العرب. قال قائل - 00:42:08
لك وعشر امثالها قال قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قال ابو لهب تبا لك سائر اليوم. الهذا جمعتنا؟ وقال قائلهم فجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب لان كان عندهم في الكعبة شرفها الله ثلاث مئة وستون صنم كلها تعبد مع الله ومن دون الله - 00:42:34
ثلاث مئة وستون صنم كلها داخل الكعبة فتعجبوا لما قال اعبدوا الله وحده عرفوا معنى لا اله الا الله. وابوا ان يقولها مع هذا الوعد العظيم. تملكون بها العجم ندين لكم بها العرب قالوا لك وعشر امثالها. كلمة واحدة لنا فيها هذا الفضل - 00:43:03
فلما عرفوا معناها قالوا تبا لك سائر اليوم. الهذا جمعتنا؟ اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء وابوا ان يوحدوا الله توحيد الالوهية ومنهم من ينكر توحيد الاسماء والصفات ومنهم من يثبت ذلك - 00:43:24
ان منهم من يثبت الاسماء والصفات لله ومنهم من ينكر ذلك لما قال سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله ويدعو الرحمن قالوا محمد ينهانا عن عبادة غير الله واحد وهو يعبد اثنين يعبد الله ويعبد - 00:43:48
فانزل الله جل وعلا اقول ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:08